

المؤتمر الدولي الخامس عشر للوحدة الإسلامية

ومثلاً إحياء الأرض الميتة من الأمور المباحة وكذلك استخراج المعادن من باطن الأرض، ولكن تطور الأوضاع وتبدل الظروف قد تستلزم منع بعض الافراد من هذا العمل، أو اجبار بعضهم على العمل في هذا المجال. وكذلك الحال في بيع السلاح أو استيراده أو تصديره فهو أمر مباح ولكنه يتحول إلى واجب أو محرم على ضوء المصالح المستجدة، فبأتي دور ولي الأمر ليقوم بمسؤوليته وضمن الصلاحيات المناطة به ليأمر بأمره وينهى بنهيه. ومن ذلك صلاحيات ولي الأمر في سن ضرائب مالية جديدة غير الزكاة والخمس من أجل تحقيق التوازن والتكافل الاقتصادي بين الافراد والطبقات، فمن حقه ان يفرض ضرائب جديدة على جميع أو بعض الأعمال أو الأراضي أو العقارات على ضوء مصالح الناس ومصالح الدولة. ضوابط ملئ منطقة الفراغ منطقة الفراغ مساحة مهمة في الشريعة الإسلامية ولكي يكون الأمر منسجماً مع الثوابت العقائدية والشرعية، فقد وضعت ضوابط وموازين لملئ منطقة الفراغ ولم تترك للأهواء أو الرغبات التي تتغير وتتقلب بتقلب أهواء وامزجة الاشخاص مهما اتوا من علم وادراك، ومن هذه الضوابط ما هو ذاتي، ومنها ما هو عملي: أولاً: الضوابط الذاتية ونقصد بالضوابط الذاتية هي الضوابط الموضوعية لولي الأمر من حيث خصائصه وصفاته الذاتية ومنها: 1 - الاجتهاد والمعرفة التامة 2 - الكفاءة الادارية السياسية 3 - الاطلاع على الظروف الزمانية والمكانية 4 - الشجاعة في استنباط الحكم واصداره 5 - العدالة والتقوى والاخلاص